

138135 - شارك في منتديات إباحية وتسبب في نشر معصية ثم تاب

السؤال

بصراحة أخي لكم هذا الموقع الذي يشفي غليل كثير من السائلين ، سؤالي هو ، أنا (وبكل كل أسف وخجل) كنت مدمنا على منتديات للمواعظ الإباحية العربية ، وهناك يوجد قسم لطلبات الصور والأفلام المحرمة ، فقد وضعت تقريبا ما يقارب الخمس إلى الستة طلبات ولقد استجابوا مدراء المنتدى لطلبني ووضعي لي ما طلبته من أفلام وصور ... جميع مواضعي موجودة في المنتدى إلى الآن ، أنا الآن نادم وقلبي يحترق على هذه الورطة التي ورطت نفسى بها ... ماذا أفعل إذا استمر الموضوع ولم يحذف .. أنا مصاب بنوع من الإحباط والكآبة كلما فكرت بهذا الموضوع ؟

الإجابة المفصلة

نحمد الله تعالى أن أهلك رشدك ، وبصرك بعيتك ، وصرفك عن هذا العمل القبيح ، فإن دخول المنتديات الإباحية باب عظيم للفتنة ومرض القلب وتأجيج الشهوة ، ثم الانطلاق فيما وراء ذلك من محركات ، نسأل الله العافية ، وإذا كانت الشريعة قد حرمـتـ النـظرـ للنسـاءـ وأـمـرـتـ بـغـضـ البـصـرـ وـلـمـ تـعـفـ إـلـاـ عـنـ نـظـرـ الفـجـأـةـ الـذـيـ لاـ يـقـصـدـهـ الإـنـسـانـ ،ـ فـكـيـفـ بـمـنـ يـنـظـرـ لـالـعـورـاتـ ،ـ وـيـشـاهـدـ الـخـنـاـ وـالـفـجـورـ ،ـ وـهـلـ يـزـدـادـ قـلـبـهـ بـذـلـكـ إـلـاـ سـوـادـاـ وـظـلـمـةـ ؟ـ فـكـيـفـ بـمـنـ يـسـعـيـ فـيـ تـأـيـيدـ ذـلـكـ الـخـنـاـ وـالـمـجاـهـرـةـ بـهـ ،ـ وـنـشـرـهـ ؟ـ !ـ

ثانياً :

تحرم الدلالة على المعصية والإعانة عليها ؛ لقوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2.

وقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ دَعَا إِلَىٰ صَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) أخرجه مسلم (4831).

ولهذا فالواجب عليك أن تتوب إلى الله تعالى من دلالتك على المعصية ، وتسببك في نشرها ، كما تتوب من فعل المعصية نفسها . وينبغي عليك أن توجه نصيحة لأصحاب المنتدى والمشاركين فيه ، وأن تبين لهم تحريم ما يقومون به من مشاهدة ونشر الصور والأفلام الإباحية ، وإن استطعت أن تكتب هذه النصيحة تحت كل موضوع لك ، فافعل ، وبهذا تبرأ ذمتك ، ولا يلحقك شيء من آثامهم ، ولا يضرك لو قام المنتدى بعد ذلك بحذف نصيحتك ، لأنك قد أديت ما عليك .

والله أعلم .